

الموضوع 4

❖ النص

يا أمي

يا علةً كياني، ورفيقةً أجزاني. يارجائي في شدّتي، وعزائي في شقوتي. يا لذتي في حياتي، وراحتي في مماتي. يا حافظةً عهدي، ومُطيبةً سُهدي، وهادبةً رُشدي. يا ضاحكةً فوق مهدي، وباكيةً فوق لحدي. أمي ما أحلاك يا أمي !

إذا تركني أهلي فأنت لا تتركيني، وإن ابتعد عني أحبابي فأنت لا تتباعدين، وإن نَقمتُ عليّ الحياةُ فأنت تصفحين وترحمين. أنت يا مُسكّنةً وجعي وألمي، ومُبيدةً بؤسي وهمي. أنت وما أصفاك يا أمي قد غبتُ عنك يا أمي فغابَ عن عيني وجهك الباسمُ بملامحه الرقيقة الرزينة، ومعانيه الدقيقة الحنون، في المساء عندما أنطرحُ على فراشي الخشن القاسي أذكرُ يديك اللطيفتين الناعمتين، وفي الليل حينما تمتزجُ أفكارِي بأبخرة الأحلام أشعرُ بقدميك الصغيرتين تنقران الأرضَ حول سريري، وفي الصباح أفتحُ عيني لأراك فلا أرى غير جُدرانِ غرفتي السوداء، ولأسمعك فلا أسمع غير أصواتِ الغرباء، وفي النهار أمشي مُتلفّتا بين النساءِ مُفتّشا متسائلا: أيُّها النساءُ هل رأيتنَّ أمي ؟

أمين مشرق

(الكتاب المدرسي ص 44)

➤ البناء الفكري

- 1 - إلى مَنْ يوجّه الكاتب خطابه؟ ما هي الأدوات التي يستعملها لذلك؟
- 2 - لماذا وظّف الكاتب الشرط في الفقرة الثانية: " إذا تركني أهلي... وترحمين "؟ بيّن المعاني التي أبرزها بهذا الأسلوب.
- 3 - لاحظ أول جملة وآخر جملة في النص. مَنْ هو المخاطب فيهما؟ لماذا؟

➤ البناء الفني

- 1 - لاحظ أن العبارات الآتية تتكوّن من شقّين:
 - أ - " يا ضاحكةً فوق مهدي، وباكيةً فوق لحدي "
 - ب - " إذا تركني أهلي، فأنت لا تتركيني "
 - ج - " إن نَقمتُ عليّ الحياة، فأنت تصفحين "
 ما الفائدة من هذا التركيب؟
- 2 - ماذا تمثل الأم بالنسبة إلى الكاتب وهو يقول: " أنتِ يا مسكّنةً وجّعي وألمي، ومبيدةً بؤسي وهمّي "؟
- 3 - أكثر الكاتب من استعمال الكلمات التي تعبّر عن أثر أمه الإيجابي على نفسيّته. بيّن ذلك باستخراج خمس كلمات توحى بهذه المعاني.

➤ البناء اللغوي

- 1 - كيف تنتهي الكلمات: " كياني، أحزاني، رجائي، شدّتي "؟ لماذا؟
- 2 - اذكر عناصر العبارات الآتية ووظيفتها النحوية:
 - * علة كياني
 - * رقيقة أحزاني
 - * رجائي
 - * راحتي
- 3 - استخرج من الفقرة الثانية فعلين سالمين وفعلين مهموزين.

الموضوع 5